

# الفصل الثالث

### الفصل الثالث

#### التربية السكانية

- أولاً : ظهور وتطور الإهتمام العالمى بالتربية السكانية
- ثانياً : مفهوم التربية السكانية
- ثالثاً : أهداف التربية السكانية
- رابعاً : مجالات التربية السكانية
- خامساً : علاقة التربية السكانية بالمواد الاجتماعية
- سادساً : إكتساب مفاهيم التربية السكانية :
  - ١ - معنى المفهوم
  - ٢ - أهمية المفاهيم
  - ٣ - إكتساب المفاهيم ( تعلمها )
  - ٤ - المفاهيم السكانية من خلال مادة الجغرافيا

## الفصل الثالث

### التربية السكانية

يتناول هذا الفصل تطور الاهتمام العالمي بالتربية السكانية ، مفهومها - أهدافها - مجالاتها ، علاقتها بالمواد الاجتماعية ، ثم كيف تكتسب المفاهيم المتصلة بها ، والمفاهيم السكانية من خلال مادة الجغرافيا .

#### أولا : ظهور وتطور الاهتمام العالمي بالتربية السكانية

كانت أول دعوة للتربية السكانية تلك التي نادى بها البعثة السكانية السويدية عام ١٩٣٥ ، والتي كانت تهتم بدراسة ظاهرة إنخفاض معدلات المواليد في السويد ، وقد اقترحت البعثة ضرورة تدخل الحكومة لمواجهة هذه المشكلة التي تهدد وجود الدولة ، حيث جاء في أقوال هذه البعثة إنه " من وجهة النظر الأبيولوجية يبدو من الأهمية ضرورة القيام بحملة تربية شاملة لتوضيح كل الوسائل التي تتعلق بالمسألة السكانية(١) " .

ولقد واكب هذا الإهتمام اهتمام مماثل شهدته الولايات المتحدة الأمريكية فيما بين عامي ١٩٢٧ ، ١٩٣٨ ، حيث ظهر الإهتمام بمشكلة نقص السكان ، مما دعا علماء الديموغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية إلى إقتراح دخول الدراسات السكانية في المناهج الدراسية الأمريكية ، فقد حث كل من " فراند لوريمر F.Lorimer " و " فريد أوزبورن F.Osborn " المدارس الأمريكية على ضرورة تبنى ما يمكن تسميته برنامجا للتربية السكانية(٢) .

وبعد مرور ما يقرب من عشرين عاما ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أيضا حث " فيليب هوسهوس Ph.Hause " على ضرورة تضمين المناهج المدرسية قضايا سكانية ، حيث تغيرت النظرة إلى مشكلة السكان إن ذاك ، وانتقل الإهتمام إلى ظاهرة النمو السكاني السريع في كل مسن

(1) UNESCO : Population Education a Contemporary Concern, Education Studies and Documents., No.20, 1978, P. 30

(2) Ibid :P. 31 .

الهلال المتقدمة والنامية على حد سواء (١) .

ومن ذلك يتضح أن كلا من ظاهرتي النمو السكاني المنخفض والنمو السكاني السريع قد اتخذت كمبرر للدعوة إلى التربية السكانية بالمدارس سواء في الدول التي تعاني من نقص في أعداد سكانها أو الأخرى التي تعاني من النمو السكاني السريع بها .

غير أن الدعوة لم تكن كافية في ذلك الوقت إلى حد يلزم المدارس بالإستجابة لها ، ولذلك لم تحدث تغييرات في المناهج وبدأ الاهتمام العالمي بالتربية السكانية يمر بعدة مراحل أهمها:

١ - جرت خلال فترة الخمسينات والستينات نشاطات إعلامية وجهت إلى الراشدين فسي العديد من البلدان ، وكان الهدف منها مد هؤلاء بالمعلومات الأساسية عن خطورة المشكلة السكانية وارتفاع معدلات المواليد ، وقد استهدفت هذه النشاطات الإعلامية إثارة وعي الأفراد بأنه في الإمكان خفض معدلات المواليد ، مع عرض لأهم المزايا التي تترتب على ذلك ، " وقد زاد هذا الإهتمام الإعلامي فيما بعد بتكامل برامج تنظيم الاسرة مع البرامج الصحية والزراعية وتنمية المجتمع المحلي " (٢) .

غير أن هذه الجهود لم تؤت ثمارها بالمقارنة بالحملة الإعلامية الخطيرة التي نظمت لها ، وعزا البعض ذلك إلى سوء التوجيه حيث كانت موجهة إلى الكبار ، ولذلك اقترح أن تكون الفئات الأصغر سنا هي الهدف التربوي المناسب ، وكان من البديهي أن تكون المدرسة هي الحقل المناسب والمنطلق الأمثل .

٢ - مع تزايد الإقتناع بأن المدرسة هي المكان الطبيعي والمنطلق الأفضل الذي يجب البدء منه ، بدأت تظهر البرامج المدرسية للتربية السكانية في شتى دول العالم التي تعاني من المشكلات السكانية .

ولقد كانت أولى البرامج المدرسية على الصعيد الآسيوي في الهند عام ١٩٦٩ ، ثم الفلبين وكوريا الجنوبية ١٩٧٠ ، وكولمبيا ١٩٧١ ، كما قام صندوق الأمم المتحدة بتقرير

---

(1) Ph. Hauser: Population - gap in Curriculum "From Teacher College Record", Teachers College, Columbia University, New Yourk, No.63, March 1962, P:P.426:433 .

قيمة التربية السكانية وتوفير الإعتمادات لها من أواخر الستينات (١) .  
كما شارك اليونسكو بجهد كبير في هذا المجال من أواخر الستينات ، حيث سمح  
للمنظمة بالقيام بهذا الجهد " بموجب قرار مجلسها التنفيذي عام ١٩٦٧ ، وقرار المؤتمر  
عام ١٩٦٨ " (٢) .

غير أن الاهتمام بالتربية السكانية في المنطقة العربية قد تأخر بعض الوقت ، كما  
ساد ببطء ، باستثناء مصر وتونس ، حيث عقدت أول حلقة للتربية السكانية في عام ١٩٧٦  
بمكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ( بيروت - لبنان ) ضمت بعض الخبراء  
العرب في مجالات السكان والتربية والتنمية (٣) ، واتضح من استعراض المناهج أنها كانت  
تفتتل على بعض الدراسات السكانية إلا انها مجردة وبعيدة عن الواقع ولا توجد عن قصد  
لخدمة أهداف التربية السكانية .

والحقيقة أن تأخر الاهتمام بالتربية السكانية في الدول العربية وبطء برامج التنفيذ  
فيها له عدة أسباب منها أن هناك دولا عربية لا تظهر فيها المشكلة السكانية بصورة  
ملحة وهي الدول البترولية ، كما أن نقص الخبراء والمتخصصين في هذا المجال الجديد  
يعد سببا اخر وراء تأخر الاهتمام بالتربية السكانية وبرامج التنفيذ الخاصه بها .

٣ - في السنوات الاخيرة من الستينات كانت التربية السكانية عملية لاتزال تجري داخـل  
المدارس ، ولكن بالإضافة الى ذلك كان هناك خارج المدارس القطاع التربوي الذي وجه  
جهوده المفضية من أجل إحداث تغييرات سكانية عند الراشدين عن طريق توعيتهم اعلاميا  
بخطورة المشكلة السكانية .

ولقد ظهر الإهتمام بالتربية السكانية اللامدرسية عام ١٩٦٨ ، حيث أولت بعض  
المنظمات الدولية إهتمامها بها ، فاهتمت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة  
بهذا المجال ، وبدأت هذه المنظمة في إدخال برامج جديدة في نطاق عملها مثل برنامج

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، جهاز تنظيم الاسرة والسكان : اعداد البرامج القومية في التربية السكانية ،

• مرجع سابق ، ص ١٣ .

(2) UNESCO Regional Office for Education in Latin America and the  
Caribbean, Santiago, "Regional Meeting of Experts on Sex Education", Santiago:8:13November1971"Final Report

(٣) مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الاقطار العربية ، حلقة خبراء اقليمية حول السكان والتربية والتنمية

في الاقطار العربية ( مصر ، ٢١-٢٣ فبراير ١٩٧٦ ) للسكان والتربية والتنمية في الاقطار

العربية ، ١٩٧٧ ، ص ٣١٩ .

" نحو حياة أسرة أفضل " وبرنامج " التنمية المحلية " (١) ، واصبحت تنظر إلى التربية السكانية على أنها عملية تربية شأنها أن تعين الناس على إدراك وفهم أثر التغييرات السكانية على رفاهة الفرد والمجتمع ، كذلك اهتمت بعض المنظمات العالمية الأخرى بهذا الموضوع ومنها " معهد السكان " و " مجلس السكان " و " بعض الجامعات الأمريكية " مثل كولومبيا " ، فلوريدا ، وهارفارد ، وغيرها ، وكان لها جميعا نشاطات داخل المدارس وخارجها (٢) ، كما اهتمت دول بالتربية السكانية اللامدرسية ، كاليهند والفلبين واندونيسيا وتايلاند ، وقطعت شوطا طويلا في هذا المجال بما يتلاءم وطبيعة الموقف الكافي في هذه البلدان (٣) .

أما في مصر فقد اعلنت السياسة القومية للسكان وتنظيم الأسرة في عام ١٩٧٣ (٤) ، وكان هذا اعترافا رسميا بأهمية الموضوع وايضا بنا بضرورة تحرك جميع الهيئات والمنظمات للإهتمام بالتربية السكانية ووضع اهم خطوطها سواء المدرسية منها أو اللامدرسية .

ومن هذا كله يتضح أن التربية السكانية قد تطورت الإهتمام بها في الآونة الاخيرة ، واصبحت اهتماما عالميا وقوميا تسعى له الدول التي تعاني من مشكلة سكانية من اجل تحقيق حياة أفضل للفرد والجمهورية والعالم أجمع .

### ثانيا : مفهوم التربية السكانية

لم تكن التربية السكانية إلى عهد قريب تشغل رجال التربية ومخططي المناهج ، أو تشل مكانة من فكير مشرعى الخطط وانظمة التعليم حتى برزت مشكلات الانفجار السكانى والنمو السريع لأعداد البشر ، وبخاصة في دول العالم الثالث ، واصبحت هذه المشكلات تهدد البشرية وحضارتها وتنبئ بمصير رهيب يدركه علماء السكان والاجتماع والجغرافيا .

---

(١) عبد التواب عبد اللاه عبد التواب : مرجع سابق ، ص ٥٤٣ .  
(٢) يونسكو : التربية السكانية لهتمام معاصر ، دراسة حل مفاهيم التربية السكانية ومنهجيتها ، باريس ،

١٩٧٧ ، ص ٥٥ .

(٣) عهد التواب عهد، اللاه عبد التواب : مرجع سابق ، ص ٥٤٣ .

(٤) وزارة التربية والتعليم ، جهاز تنظيم الأسرة والسكان : تجربة مصر في التربية السكانية (دراسة حالة)

مرجع سابق ، ص ١٩ .

ولقد ثار جدل كبير حول تعريف التربية السكانية ، فقد عرفت فى تقرير الحلقة الاقليمية المتربية السكانية فى بانجوك ١٩٧٠ بأنها " برنامج قومى تربوى يعدنا بدراسة عن الوضع السكانى على مستوى الاسرة والمجتمع المجلى والدولة والعالم بهدف تنميه اتجاه عقلى وسلوكى لمواجهة هذا الموقف بقدر المسئولية(١) .

" غير أن البعض يعترض على هذا التعريف ببعض التساؤلات اهمها :  
ما المعايير التى يمكن استخدامها فى الحكم على أن التلميذ قد اتخذ موقفا عقليا بقدر من المسئولية ؟ هل تعتبر التربية السكانية برنامجا تعليميا ؟" (٢) .  
ويعرف " مرجع المعلم فى بيولوجيا الجماعات البشرية " التربية السكانية على أنها " وسيلة لاكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو التربية السكانية ، ومحاولة للوقوف على مسئوليات الأفراد وأسرههم والإيمان بها وتحملها عن طيب خاطر" (٣) ، ومن الواضح أن هذا التعريف يحدد بعضا من الأهداف السلوكية التى يجب أن تهدف إليها التربية السكانية .  
ويرى " ماسيلاس Massialas " أن التربية السكانية " عبارة عن سلسلة من التساؤلات حول طرق استكشاف طبيعة الظاهرة السكانية وآثارها على التغيرات السكانية(٤) .  
ويوضح من هذا التعريف أن يركز على بعض مجالات التربية السكانية وموضوعاتها وكيفية تدريسها بطريقة الاستكشاف ، ويعرف " فيدرمان S. Viderman " التربية السكانية بأنها(٥) :  
" عملية تعليمية تساعد الأفراد على :

- ١ - فهم وتفسير أسباب ونتائج الظاهرة السكانية لأنفسهم ولمجتمعاتهم .
- ٢ - تحديد طبيعة المشاكل السكانية المرتبطة بالعمليات والخصائص السكانية لأنفسهم ولمجتمعاتهم .

---

(١) محمد السيد جميل : اعداد مرجع وحدة تدريسية فى التربية السكانية لمعلم الجغرافيا بالصف الاول

الثانى ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .

(٢) المرجع السابق : ص ٥٥ .

(٣) يونسكو الدول العربية : مرجع المعلم فى بيولوجيا الجماعات البشرية ، ( القاهرة ، مطبعة

التقدم ، ١٩٨١ ، ص ٢١ .

(4) B.Massialas "What is Population Education" in Mehta. T.S.,

Population Education . Selected Readings, New Delhi, 1972, P.44 .

(5) S. Viderman : Op-Cit, P.319 .

٣ - تحديد الوسائل الفعالة والممكنة التي عن طريقها يستطيعون كأفراد فى المجتمع أن يستجيبوا أو يؤثروا فى تلك العمليات ، وذلك من اجل نوعية الحياة الآن ومستقبلا \* .  
ويرى الباحث أن هذا التعريف وان كان يقسم بالطول إلا أنه يعتبر أكثر تحسيرا من التعريفات السابقة ، كما أنه يحدد أهدافا سلوكية تسعى التربية السكانية الى إكسابها للأفراد .

والتعريفات السابقة هى بعض التعريفات الواردة للتربية السكانية على المستوى العالمى ، أما فى مصر فقد عرفت التربية السكانية عن طريق لجنة من مستشارى المواد الدراسية وخبراء مكتب التربية السكانية بوزارة التربية والتعليم خبراء المركز القومى للبحوث التربوية على النحو التالى :

التربية السكانية هى " الجهد التربوى الموجه عن قصد لتنمية وعى الناشئة وفهمهم للظواهر السكانية من حيث أسبابها والعوامل التى تتحكم فيها والاثار المترتبة عليها ، والعلاقات المتبادلة التى تربطها ، مع توجية هذا الوعى والفهم نحو تكوين اتجاهات عقلية تؤثر فى سلوك الافراد وتشكيل تصرفاتهم فى مستقبل حياتهم ، بما يرفع مستوى معيشتهم ويوفر لهم نوعية أفضل من الحياة عن طريق اتخاذ القرار لإختيار حجم الاسرة التى تناسب دخولهم وظروف مجتمعهم" (١) .

ومن الواضح - كما يرى الباحث - ان هذا التعريف يوجه النظر الى أهم مجالات التربية السكانية وموضوعاتها ، بالإضافة الى أنه يحدد الأهداف التى تسعى التربية السكانية الى تحقيقها . ويعرف " أحمد حسين اللقانى وزميله " التربية السكانية على انها " العملية التعليمية التى تساعد الأفراد على الكشف عن الأسباب المختلفة للظواهر السكانية وآثارها على نوعية الحياة التى يعيشونها ، كذلك تحديد طبيعة المشكلات ذات الصلة باتجاهات التغيرات السكانية وحجم السكان وتوزيعهم وتركيبهم العمرى ، وهجراتهم الداخلية والخارجية ، وذلك من اجل الإهتمام ، والى الوسائل الممكنة للتأثير على هذه الظواهر بهدف تحسين نوعية الحياة التى يعيشونها حاضرا ومستقبلا" (٢) .

ومن الملاحظ أن هذا التعريف يتضمن مايلى :-

- ١ - ضرورة إبراز دور المدرسة فى مجال التربية السكانية وكيف يمكن أن يلعب المعلم دورا إيجابيا فى تحقيق أهداف التربية السكانية .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، المركز القومى للبحوث التربوية ، مكتب التربية السكانية : مجالات التربية السكانية ومسح لفاهيمها بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية ، ( القاهرة ، المطبعة الفنية ، ١٩٨٠ ) ، ص ٢ .

(٢) أحمد حسين اللقانى ، برنس أحمد رضوان : تدريس المواد الاجتماعية ، مرجع سابق ص ١٦٢ .

٢ - أنه يؤكد على أن التربية السكانية عملية تعليمية يجب أن تتكاتف فيها كل الأيدي

القائمة على النظام التعليمي انا ما أرادوا تحقيق أهدافها .

ويعرف \* عدلى كامل فرج ، حليم جريس \* التربية السكانية بأنها :

\* دراسة السكان وكيف يؤثرون ويتأثرون بجوانب متعددة من الحياة البشرية سواء كانت هذه الجوانب طبيعية او اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية \* (١) .

ومن الواضح ان هذا التعريف عام لا يحدد أهدافا سلوكية يمكن ملاحظتها لدى الطلاب والأفراد الذين يدرسون موضوعات التربية السكانية ، وهناك أيضا مجموعة من التعريفات تتكامل لتوضيح مفهوم التربية السكانية منها (٢) .

- التربية السكانية ليست مجرد دراسات ديموغرافية ، وإنما هي دراسة للبشر داخل اسرهم وفسي قراهم وأوطانهم .

- التربية السكانية غمهم للنواحي الجنسية وكل مايتعلق بالتكاثر البشرى .

- التربية السكانية هي التفكير فى نوع الحياة ومستوى المعيشة ، وكيف السبيل إلى تحقيق الرفاهية والحياة الكريمة .

- هي الوقوف على مسئوليات الفرد والأسرة والإيمان بها .

- هي إيجاد العلاقات واقامة الروابط بين الاسباب والنتائج مع اكتشاف الفرص المواتية لتحقيق حياة أفضل .

ولى ضوء التعريفات السابقة سواء على المستوى العالمى أو المحلى يرى الباحث أن التربية السكانية السكانية هي \* عملية تعليمية مقصودة تهدف إلى تنمية وعى المتعلمين بالظواهرات الاسكانية من حيث أسبابها والعوامل التى نتحكم فيها والآثار المترتبة عليها والسياسات السكانية لمواجهتها وسبيل التخطيط المستقبلى لها ، مع ضرورة توجيه هذا الوعى نحو تكوين إتجاهات ايجابية تظهر فى سلوك المتعلمين وتشكل تصرفاتهم فى مستقبل حياتهم بما يرفع مستوى هذه الحياة إلى الأفضل عن طريق اتخاذ

---

(١) عدلى كامل فرج ، حليم جريس : اطار عام للتربية السكانية ( القاهرة ، مطبعة دار النشر

للثقافة ، ١٩٧٨ ) ، ص ٢٢ .

(٢) المرجع نفسه : ص ٢٠ .

• القرارات التى تتفق والظروف البيئية التى يعيشونها

كما يرى الباحث أن أى تعريف للتربية السكانية يجب أن يتضمن أربعة عناصر أساسية هى :

(أ) الإدراك والفهم والتفسير : الإدراك للمشكلة السكانية وأسبابها وآثارها وفهم الحقائق والمفاهيم التى تتعلق بها ، وتفسير المشكلات الناجمة عن هذه المشكلة وأبعادها .

(ب) تكوين الاتجاهات : وذلك نحو الأمور السكانية عن طريق عرض الحقائق والمفاهيم السكانية ومعالجتها مع المتعلمين بالأسلوب الذى يحدث الأثر المطلوب ، وذلك لأن التربية السكانية ليست مجرد معلومات ديموغرافية بقدر ما هى وسيلة لإحداث التغيرات السلوكية فى العلاقات المتعلمين بما يتناسب وظروف البيئة .

(ج) إتخاذ القرار وتحسين نوعية الحياة : فالتربية السكانية تنشد بجانب تكوين الاتجاهات أن يستطيع المتعلم أن يكون قادرا على إتخاذ القرار الأفضل نحو نوع الحياة التى يريد أن يحيها تاركا وراءه كافة القضايا والمعتقدات التى لا تتفق وظروف العصر الذى يعيش فيه الآن .

(د) تعزيز النتائج التعليمية المطلوبة : بمعنى أن تعريف التربية السكانية يجب أن يكون متضمنا النتائج التعليمية التى يمكن ملاحظتها وبالتالي قياسها بطريقة أو بأخرى للتأكد من مدى تحقيق أهداف التربية السكانية .

ثالثا : أهداف التربية السكانية

تختلف صياغة أهداف التربية السكانية من مكان إلى آخر (١) فقد تكون عامة كما هى فى برنامج " الدراسات الاجتماعية الافريقية " حيث تهدف التربية السكانية إلى مساعدة الأفراد على فهم أسباب ونواتج الظاهرة السكانية وطرق تأثيرها عليهم وعلى المجتمع ، وقد تكون مفصلة ودقيقة ومرتبطة بواقع الطلاب كما هو الحال فى أهداف التربية العمرانية " السكانية " • بتونس (٢) فكل هدف تعليمى ينبغي

(1) UNESCO: Population Education a Contemporary Concern, Op.Cit.

(١) محمد السيد جميل : اعداد مرجع وحدة تدريسية فى التربية السكانية لمعلم الجغرافيا بالصف الاول P. 36

أن يشير إلى الناتج النى قياسه عن طريق ملاحظته فى السلوك الجديد المنتظر من التلميذ .

وواقع الأمر ان للتربية السكانية أهدافها العامة وأهدافها القريبة والبعيدة ، وفيما يلي عرض لأشكال وأبعاد هذه الأهداف :-

١ - الأهداف العامة للتربية السكانية (١) : تدور هذه الأهداف حول إكساب الفرد المعلومات

والإتجاهات والمهارات والقيم اللازمة :

• (أ) لفهم الواقع السكانى

(ب) لتقويم هذا الواقع والتقى المؤثرة فيه ومدى تأثير ذلك كله على الرفاهة الحالية

والمستقبلية للفرد .

(ج) لمساعدة الدارسين على اتخاذ القرارات الواعية والمستنيرة نحو المواقف السكانية

الواقعة بناء على مدى فهمهم وتقويمهم لها .

(د) للإستجابة مع الأوضاع والمشكلات السكانية بطريقة مدروسة قائمة على العمل الفعلى .

وتؤكد بعض برامج التربية السكانية على أهمية اكتساب الجانب المعرفى للموقف

السكانى بصنع القرار ، وهذا يسلب التربية السكانية أكثر صفاتها الحيوية ، بينما يؤكد

البعض الآخر على ضرورة تكوين الإتجاهات (٢) .

غير أن البعض الآخر يؤكد على أن الفيصل الأول للحكم على هذه القضية هو طريقة

التدريس المتبعة ، فإذا كانت طريقة التدريس تقليدية قوامها الحفظ ، فهى تؤكد على

الجانب المعرفى فى حد ذاته ، أما إذا كانت طريقة التدريس تعتمد على حل المشكلات

جعلت الدارس أكثر نشاطا وسعيا لجمع الحقائق وتحليلها واستنتاج الأحكام والقواعد العامة

منها ، وهذا يظهر الإهتمام بأهمية الإتجاهات والقيم ومهارات إتخاذ القرار من بين

---

(١) انظر فى هذا الصدد :

- محمد السيد جميل : دليل منهج التربية السكانية فى دور المعلمين والمعلمات ، مرجع سابق

ص : ص ٨ : ٩ .

- ابراهيم ابو العلا حسين : مرجع سابق ، ص : ص ٥٦ : ٥٧ .

- محمد السيد جميل ، حليم جريس : انعطاف من طرق التدريس فى التربية السكانية ، القاهرة ، دار

غريب للطباعة ، ١٩٨٠ ، ص : ص ٢٠ : ٢١ .

المبائل المتعددة (١) .

٢ ... الأهداف القريبة للتربية السكانية : تركز التربية السكانية عند وضع أهدافها على التلاميذ ، حيث أنه من خلال ما يقوم به من أنشطة وما يكتسبه من معلومات يصبح التلميذ قادرا على إشباع حاجاته والواقع أن التربية السكانية تنشئ تحقيق أهداف قريبة أثناء فترة التعليم يمكن إيجازها فيما يلي : -

(أ) توفير واعطاء المعلومات : وتتعلق بالآتى :

- تنمية وعى الناشئة وفهمهم للأمور السكانية ومشكلاتها .
- إكساب التلاميذ القدرة على الربط بين إمكانات البيئة ومواردها وقدرة البشر على استغلال هذه الموارد .
- فهم التلميذ للتفاعل بين التربية السكانية الديموغرافية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، على أن يطوع هذه المعرفة ليتمكن من التفاعل مع الواقع ومع غيره .

(ب) تكوين الاتجاهات : وهى عملية غرس الاتجاهات والسلوكية المتعلقة بالمفاهيم السكانية مثل الإنجاب والتكاثر البشرى ، والتي تنشئ تحقيق نوعية افضل من الحياة لمصلحة الفرد والأسرة والمجتمع .

(ج) تكوين المهارات : أى اكساب التلاميذ المهارات اللازمة للتخطيط واتخاذ القرارات فى مجال الامور السكانية حاليا ومستقبلا بما يتماشى والظروف الراهنة كذلك إسهامهم بأفكارهم ليكونوا طرفا فعالا فى الحياة المدرسية ، وبالتالي فى الحياة الاجتماعية .

٣ - الأهداف البعيدة للتربية السكانية (١) : ويقصد بها الأهداف المراد بلوغها عندما يصل الفرد الى سن العمل وتكوين الاسرة ، ولذلك ينبغى أن ترتبط هذه الأهداف

(١) انظر فى هذا الصدد :

.. محمد السيد جميل : دليل منهج التربية السكانية فى دور المعلمين والمعلمات ، مرجع سابق ،

ص ١٠ .

.. ابراهيم ابو العلا حسين : مرجع سابق ، ص ٥٨ .

.. محمد السيد جميل ، حلیم جریس : انماط من طرق تريس التربية السكانية ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

بالسياسة القومية للسكان وتنظيم الاسرة ، ويمكن إيجاز هذه الأهداف فيما يلي :

( أ ) الوصول بحجم الاسرة إلى عدد مناسب من الأفراد يتفق والظروف الحاضرة

والإمكانات المتاحة من أجل تحقيق حياة أفضل .

(ب) تحمل الفرد مسئولية إتخاذ القرار الخاص بتكوين أسرة صغيرة ، بمحض إرادته

واقتراعه .

(ج) إكساب الفرد العقلية المرنة للتكيف مع الأوضاع الراهنة والجديدة دون التمسك

بالتقاليد والعادات التي تتفق وظروف المجتمع الحالى .

(د) تنمية وعى الفرد بالحقائق والمفاهيم السكانية والعمل على إكسابه القدرة على

التعمق فيها وادراك أبعادها ومحاولة ربطها بالظواهرات التي تحيط به ، من أجل

اكسابه الإتجاه العقلى السليم الذى يرشد تفكيره ويوجه سلوكه .

وفى ضوء الأهداف السابقة للتربية السكانية يمكن القول بأن أهداف التربية السكانية عند

تعديدها يجب أن تقسم بالآتى :

-- الوضوح : بمعنى إمكان التعرف على الهدف وإمكان الهدف فى التحفيز على السلوك (١) .

-- إمكان التحقيق : بمعنى أن تحقيق الهدف يجب أن يكون بقدر الجهد المبذول وفى ضوء

الإمكانات المتاحة (٢)

-- إمكان التقويم : بمعنى أن يعبر عن ناتج تعليمي يمكن قياسه وفق معايير محددة بإنجاز نهائى (٣) .

-- أمر يتفق الهدف ( والأهداف جميعها ) مع السياسة القومية للسكان ، ومع أنظمة ومستويات

الهيكل التعليمى للدولة .

#### رابعاً : مجالات التربية السكانية

لقد بذلت محاولات عديدة من أجل تحديد مجالات التربية السكانية ، وأن اختلفت هذه المجالات من دولة الى دولة الى أخرى إلا أنها فى غالبيتها تدور فى مجالات رئيسة هى

(١) ، (٢) ، (٣) محمد رضا البغدادى : الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق

، ( القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ ) ، ص ٢٥ .

المجال الديموغرافى ، المجال الاقتصادى ، المجال الاجتماعى ، المجال البيئى ، المجال البيولوجى ومجال القيم والعادات .

وسوف يستعرض الباحث بعض هذه المحاولات فى بعض الدول ، ثم يلى ذلك تحديد المجالات التربية السكانية فى مصر والتي تم الاتفاق عليها من قبل اللجنة المشكلة من مستشارى المواد الدراسية وخبراء المركز القومى للبحوث واعضاء مكتب التربية بوزارة التربية والتعليم .

فى عام ١٩٧٤ قدمت " ميري لين MaryLane " ، " رالف وليمان R.Wiliman " (١) سبعة مجالات للتربية السكانية هى :

- ١ - المعلومات السكانية والديموغرافية
- ٢ - التكاثر البشرى وتنظيم الاسرة
- ٣ - حجم الاسرة ومستوى المعيشة
- ٤ - السكان والبيئة
- ٥ - السكان والنواحى الاقتصادية
- ٦ - السياسات السكانية والبرامج المرتبطة بها
- ٧ - الأثر المتزايد للتربية السكانية على الفرد والجماعة

وقد اقترح الباحثان تنظيماً للدراسة المجالات سالفة الذكر يقوم على أركان ثلاثة هى:  
(أ) الميادين . (ب) المفاهيم . (ج) الأهداف السلوكية .

على أساس أن كل ميدان يتضمن عدداً من المفاهيم وكل مفهوم يؤدى إلى تنمية عدد من الأهداف السلوكية .

وفى عام ١٩٧٥ قدم فيدرمان S. Viderman (٢) ثلاثة مجالات رئيسة للتربية السكانية فى بعض أجزاء من الولايات المتحدة الأمريكية ، يتفرع منها مجموعة من المفاهيم الفرعية كما يلى :

\* المجال الأول : ( الموقف السكانى على مستوى الفرد والجماعة ) ويشمل :

---

(١) عدلى كامل فرج ، حلیم جريس : مرجع سابق ص : ٢٢ : ٢٣ .

(2) S. Viderman : Op-Cit., P:P. 20:21 .

- حجم السكان • - النمو السكاني - الهجرة
- التركيب السكاني: - الإتجاهات السكانية •
- « المجال الثانى : ( نوعية الحياة بالنسبة للفرد والمجتمع ) ويشمل :

- مستوى الحياة وأثرها على الطعام •
- مستوى الحياة وأثرها على التعليم •
- مستوى الحياة وأثرها على العمالة •
- مستوى الحياة وأثرها على البيئة •
- مستوى الحياة وأثرها على سكان المدن •

« المجال الثالث : ( فسيولوجية الانجاب والتكاثر البشرى ) ويشمل :

- فسيولوجية الانجاب والتكاثر البشرى •
- الجنس • - تنظيم الاسرة • - منع الحمل •

أما فى الفلبين (١) فقد حددت مجالات التربية السكانية فى ثلاثة مجالات رئيسة هى :

- (أ) محددات التغير السكانى • (ب) الديموغرافيا •
- (ج) تأثير النمو السكانى السريع على شتى مظاهر الحياة •

وفى بعض الدول الاخرى مثل تايلاند والهند(٢) والتي قطعت شوطا كبيرا فى مجال التربية

السكانية ، اغتق الرأى على خمسة مجالات رئيسة للتربية السكانية هى :

- (أ) ديناميات السكان أو الديموغرافيا •
- (ب) العوامل التى تتحكم فى النمو السكانى •
- (ج) الآثار المترتبة على النمو السكانى •
- (د) فسيولوجية الإنجاب البشرى •
- (هـ) التخطيط للمستقبل •

---

(1) Department of Education and Culture, Population Education Program, Op-Cit., P:P. 16:17 .

(٢) ابراهيم ابو العلا حسين : مرجع سابق ، ص ٥٠ •

وفى مصر (١) حددت مجالات التربية السكانية فى ستة مجالات رئيسة هى :

- ١ - المفاهيم السكانية ومقاييسها الديموغرافية
- ٢ - العوامل التى تتحكم فى النمو السكانى
- ٣ - الآثار المترتبة على النمو السكانى
- ٤ - فسيولوجية الانجاب والتكاثر البشرى
- ٥ - السياسات الكافية وبرامجها فى مصر وغيرها من الدول
- ٦ - التخطيط للمستقبل

ومن العرض السابق يتضح أن مجالات التربية السكانية تختلف من دولة إلى اخرى ، تبعاً لاختلاف نظرة هذه الدول إلى المشكلة السكانية ، وآثار هذه المشكلة على السكان والمجتمع ، وفى الولايات المتحدة الأمريكية نجد التركيز على الآثار البيئية للمشكلة السكانية بجانب العلاقات المتبادلة بين المشكلة السكانية والنواحي الاقتصادية والنواحي الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا

Mary Lane

ماكداه كل من " فيدرمان Viderman " " ميريلين

ورالف وليمان Ralph Wiliman " ،

أما فى دول جنوب شرق آسيا حيث تمثل المشكلة السكانية تحدياً خطيراً فى حياة المجتمع الأسيوى فقد تم التركيز على مشكلة النمو السكانى والعوامل المؤثرة فيه ، بالإضافة إلى الآثار المترتبة عليه والبرامج والسياسات التى يجب اتباعها للحد من المشكلة السكانية ، ولا شك أن مصر أيضاً تتفق فى كل هذه الأمور مع هذه الدول التى تشابه ظروفها واقعا المصرى .

وقد اتخذ الباحث المجالات الستة الرئيسية التى حددت فى مصر ، لتكون أساساً فى تحليل محتوى مناهج الجغرافيا بدور المعلمين والمعلمات ، بالإضافة إلى اعتبارها أساساً أيضاً فى تحديد المفاهيم السكانية اللازمة لطلاب دور المعلمين والمعلمات من واقع الاتجاهات العالمية فى مجال التربية السكانية وبعض مصادرها هذا بجانب بعض المصادر الأكاديمية لجغرافية السكان وسوف يتضح ذلك فى إجراءات البحث .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، جهاز تنظيم الاسرة والسكان : تجربة مصر فى التربية السكانية

### خامسا : علاقة التربية السكانية بالمواد الاجتماعية

هناك علاقة وثيقة بين التربية السكانية والمواد الدراسية المختلفة كالمواد الاجتماعية ، والتربية الدينية ، واللغة العربية ، والعلوم ، والاقتصاد المنزلى ، وهذه العلاقة هي التي جعلت المسئولين يتجهون إلى تطعيم المقررات الدراسية بالمفاهيم والمعلومات السكانية والبيولوجية بقدر يناسب كل مادة ، حتى يمكن معالجتها في إطارها المناسب ، دون إتجاه إلى تخصيص مقررات دراسية للتربية السكانية ، وبالتالي عدم تخصيص دروس مستقلة لها ضمن خطط الدراسة في مراحل التعليم المختلفة .

وهذا يعنى إعتبار التربية السكانية جزءا من المواد الدراسية المقررة في الخطة الوزارية داخل جميع الصفوف بادماجها في المناهج الحالية .

ولقد اهتمت مناهج المواد الاجتماعية المطورة ، والتي بدأ تنفيذها في العام الدراسي ١٩٧٦/١٩٧٥ بالتربية السكانية إهتماما واضحا ، فأقرت لها مكانا مناسباً في الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية أو أهداف المواد الاجتماعية في كل مرحلة ، فقد أكدت على ضرورة العمل على \* تنمية وعي التلميذ بالمشكلة السكانية على المستويين القومي والعالمي ، مع إبراز مسئوليات الحكومة والأفراد نحوها \* (١) .

وبالنسبة لمقررات المواد الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة - بما في ذلك مرحلة دور المعلمين والمعلمات - أكدت هذه المقررات على التربية السكانية ، وجاء كثير من موضوعاتها ومجالاتها بما يندرج تحتها من مفاهيم .

ولقد كانت الجغرافيا أكثر فروع المواد الاجتماعية إهتماما بالتربية السكانية ، حيث حظيت أكثر من غيرها ( سواء من فروع المواد الاجتماعية أو المواد الدراسية الأخرى) بالمفاهيم السكانية الأساسية ، وذلك إيماناً بأن المشكلات السكانية في مصر ومجالاتها بمختلف جوانبها تجد في الجغرافيا مجالات عديدة لإبرازها والتوعية بها ، والتأكيد عليها والتأثير في طلابها بما ينمى لديهم الإتجاهات السليمة نحو ضرورة حل هذه المشكلات (٢) .

---

(١) احمد حسين اللقاني ، برنس احمد رضوان : مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، جهاز تنظيم الاسرة والسكان منهج التربية السكانية في دور المعلمين

والمعلمات ، مرجع سابق ، ص : ص ١٥ : ٥٩ .

هذا بالإضافة إلى أن الجغرافيا تعتبر من المجالات الدراسية التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق أهداف التربية السكانية ، وذلك عن طريق إكساب الطلاب المعلومات والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم الموقف السكاني وتقييم هذا الموقف ، والكشف عن القوى الدينامية التي تشكله وتؤثر فيه حاضرا ومستقبلا ، وأثر ذلك كله رفاهة الفرد والاسرة والمجتمع ، بالإضافة إلى مساعدة هؤلاء الطلاب على اتخاذ القرارات والأحكام الواعية والمدروسة التي تعتمد على التعمق السرن القادر على تحقيق التكيف مع الأوضاع الجديدة ، والقادر على تحقيق نوعية أفضل من الحياة تتوافر فيها فرص التعليم والخدمات الصحية والاجتماعية .

كذلك تؤكد أهداف تدريس الجغرافية على وضوح هذه العلاقة مع التربية السكانية ، فتؤكد على ضرورة " تكوين المفاهيم الجغرافية الأساسية خصوصا ذات الطبيعة المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية مثل " السكان ، كثافة السكان ، الانفجار السكاني ، تلوث البيئة .. وغيرها " وواجب المواطن نحوها " (١) .

وبالنسبة لقرارات الجغرافية بدور المعلمين والمعلمات فقد أكدت موضوعاتها على التربية السكانية ابتداء من الصف الثاني حتى الصف الخامس مما يمكن ايجازه فيما يلي :

١ - وفي الصف الثاني : خصص المقرر بأكمله لدراسة السكان والبيئة والتنمية ، وافرد المقرر بابا قائما بذاته لجغرافية السكان ، ويشمل الإنسان والعمران البشري ، ودراسة الكثافة السكانية .

٢ - وفي الصف الثالث : شمل تدريس جغرافيا العالم ( القارات ) موضوعات مستقلة عن سكان كل قارة ، وبعض المشكلات التي تواجه بعض الدول .

٣ - وفي الصف الرابع : خصص باب قائم بذاته عن سكان الوطن العربي ، مع الإشارة إلى العوامل التي تؤثر في توزيع سكان الوطن العربي ، ومشكلات السكان في الوطن العربي .

٤ - وفي الصف الخامس : خصص باب بأكمله عن سكان مصر من حيث نمو السكان واسباب هذا النمو ، بالإضافة إلى الكثافة والتركيب والخصائص السكانية .

والخلاص أن التربية السكانية لها علاقة وثيقة بالمواد الدراسية وبخاصة الجغرافيا التي تحظى

---

(١) ابو الفتوح رضوان ، فتحى مبارك : المواد الاجتماعية في التعليم العام - اهدافها - مناهجها - طرق تدريسها ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة

بقدر مناسب من موضوعات التربية السكانية ومجالاتها بمفاهيمها المختلفة ، سواء على مستوى التعليم العام أو على مستوى دور المعلمين والمعلمات ، وذلك إيماناً بأن مناهج الجغرافية تستطيع أن تسهم في اكتساب مفاهيم التربية السكانية ومجالاتها وتحقيق أهدافها إذا ما أمكن توجيهها التوجيه المناسب .

### ساسا : اكتساب مفاهيم التربية السكانية

إن اكتساب مفاهيم التربية السكانية يقع ضمن الإطار العام لإكتساب أو تعلم موضوعات التربية السكانية ومجالاتها التي تمكن التعلم من إدراك وغهم الأسباب والعوامل التي تتحكم في الظواهرات السكانية والآثار المترتبة عليها والعلاقات التي تربطها .

والتربية السكانية التي نستطيع بها إدراك المشكلة السكانية وخطورتها ومواجهتها ، لا تأتي عن طريق ملء عقول الطلاب بمعلومات الغرض الأول منها الحفظ ولكنها تأتي عندما يصبح ما تعلمه للمتعلمين من خبرات علمية أساسية عليه خبرات أخرى جديدة ينتج عنها استمرار نمو المتعلمين في هذا المجال .

وفي الجغرافية يتحقق ذلك عن طريق " إكتساب المتعلمين المفاهيم الجغرافية الأساسية ذات الصلة والطبيعة المتعلقة بالنواحي الاجتماعية " (١) .

وللوصول إلى اكتساب المفاهيم الجغرافية الأساسية والتي من بينها مفاهيم التربية السكانية - محور هذا البحث - لابد من التعرض للنقاط التالية : -

- ١ - معنى المفهوم .
- ٢ - أهمية المفاهيم .
- ٣ - اكتساب المفاهيم ( تعلمها ) .
- ٤ - المفاهيم السكانية من خلال مادة الجغرافيا .

### ١ - معنى المفهوم :

تشابه التعريفات التي يتبناها التربويون للمفهوم إلى حد كبير ، على الرغم من اختلافات المستوى والعمق ومجال تناولهم لها ، وهناك كثير من التعريفات التي تحدد معنى المفهوم .

(١) أبو الفتوح رضوان ، فتحى مبارك : مرجع سابق ، ص : ص ٤٦ : ٤٧ .

فالمفهوم فى قاموس التربية<sup>(١)</sup> يعرف بأنه :

- تصور عقلى مجبر لموقف أو أمر أو شئ
- فكرة أو رأى أو صورة عقلية

وتعرف الهيئة القومية للدراسات التربوية ( NSSE )<sup>(٢)</sup> المفاهيم بأنها :

" تركيب أو تنظيم الافكار أو المعانى " ، ويعرف صند وليسلر<sup>(٣)</sup> Sund&Leslie

المفهوم بأنه : " الصورة العقلية التى تتكون لدى الفرد من المدركات الحسية " .

كما تعرفه " هيلدا تابا Hilda Taba " <sup>(٤)</sup> بأنه :

- " كلمة او عبارة تدل على فئة من المعلومات "

وقد اهتم العرب أيضا بتحديد معنى المفهوم ، وكان لهم كثير من وجهات النظر

فى معناه .

فيعرفه حامد العبد<sup>(٥)</sup> بأنه " نوع من النظام أو التركيب الانتقائى فى التنظيم

العقلى للشخص يصل الخبرة السابقة بالخبرة اللاحقة " .

---

(1) Carter V. Good: Dictionary of Education, 2nd Ed. (New York, McGraw, Hill Book Co., 1959) P:118 .

(٢) كما ورد فى /فتحى الديب : الاتجاه المعاصر فى تدريس العلوم ، (الكويت ، دار القلم ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ ، ص ٧٨ .

(3) Robert Sund & B. Leslie: Teaching Science by Inquiry in the Secondary School, (Ohio: Charles E. Merrilo, 1973) P.16

(4) Hilda Taba : Development of Higher Levels Thinking, Workshop in Taba's Strategy Concept , Unpublished , N. D. P: 78 .

• نقلا عن فارعة حسن : مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٥) حامد العبد : علم النفس والتفكير والقدرة ، ( القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٧٦ )

ويعرف رشدى لبيب<sup>(١)</sup> المفهوم بأنه " تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء ، وعادة يعطى هذا التجريد إسما أو عنوانا أو رمزا " .  
ويرى أحمد نكى صالح<sup>(٢)</sup> أن المفهوم ليس هو الكلمة أو الرمز بل هو مضمون هذه الكلمة أو المصطلح ، ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم هذا وقد حدد بعض الباحثين تعريفات خاصة للمفهوم العلمى كل فى مجال تخصصه .  
فيعرف محمد أمين حسين<sup>(٣)</sup> المفهوم البيولوجى بأنه " إستنتاج عقلى يتوصل إليه الفرد عندما يستخلص الصفات والعناصر المشتركة لعدد من الحقائق التى تتعلق بظاهرة بيولوجية " .  
ويعرف عبد الرحمن عوض<sup>(٤)</sup> المفهوم الكيمائى بأنه " تصور عقلى مجرد يعطى كلمة او جملة أو مصطلح أو شئ ليدل على ظاهرة كيميائية ، ويتم تكوينه عن طريق الحقائق والخصائص أو العلاقات المشتركة بين أفراد هذه الظاهرة " .  
وتعرف فارعة حسن<sup>(٥)</sup> المفهوم الجغرافى بأنه " تصور عقلى مجرد يعطى إسما أو لفظا ليدل على ظاهرة جغرافية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة " .

---

(١) رشدى لبيب : معلم العلوم - مسئوليته - اساليب عمله - اعداده - نحوه العقلى و المهنى ،

( القاهرة - الانجلو المصرية ، ١٩٧٦ ) ص ٦٦ .

(٢) احمد نكى صالح : الاسس النفسى للتعلم ، ( القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٥٠ ، ص ٣٦٩ .

(٣) محمد امين حسين : " اثر مناهج العلوم المتكاملة فى المرحلة الاعداية فى اكساب مفاهيم

الثقافة البيولوجية للطلاب " رسالة ماجستير ، غير منشور ، جامعة القاهرة ،

معهد الدراسات والبحوث التربوية ، ١٩٨٧ ، ص ٧ .

(٤) عبد الرحمن محمد عوض : " المفاهيم والمبادئ الاساسية فى الكيمياء لطلاب المدرسة

الثانوية العامة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة الازهرية ،

كلية التربية ، ١٩٨٤ ، ص ١١ .

(٥) فارعة حسن : مرجع سابق ، ص ٤٢ .

ومن العرض السابق يمكن القول بأن المفهوم يتصف بما يلي :

- ... إنه تجريد لخصائص مشتركة بين عدة مواقف أو أحداث أو أشياء ، ويتفق فى ذلك كل من تعريف رشنى لبيب والهيئة القومية للدراسات التربوية .
- ... أن المفهوم يتكون من عنصرين أساسيين هما :
  - \* مصطلح : ويقصد به عنوان أو إسم المفهوم .
  - \* دلاله لفظية : وهى مضمون هذا العنوان أو المصطلح ، وهذا ما أشار اليه " أحمد زكى صالح " .

- تنحصر بعض التعريفات للمفهوم فى مجال التخصص ، وتؤكد على طريقة تكوين المفهوم واسلوب التعرف والاستلال على تعلم الفرد له ، ويتضح ذلك فى تعريفات كل من " محمد أمين " ، " عبد الرحمن عوض " ، " فارعة حسن " .
- ... تتشابه تعريفات المفهوم التى يتبناها الأفراد والهيئات إلى حد كبير ، على الرغم من اختلافها فى المستوى والعمق ومجال تناولها لها .

وهى ضوء العرض السابق لمعنى المفهوم العلمى حدد الباحث ما يلى :

( أ ) المفهوم الجغرافى السكانى : وهو " كل مصطلح له دلاله لفظية ويجمع الخصائص والصفات المشتركة لمجموعة من الحقائق التى تتعلق بالظواهر الجغرافية المتصلة بالتربية السكانية والتى يتعلمها المتعلم " .

( ب ) مفاهيم التربية السكانية فى هذا البحث : وهى " الحد الأدنى من المفاهيم السكانية التى يجب أن يلم بها طلاب دور المعلمين والمعلمات ، والتى تسهم فى تحقيق فهم وظيفى للظواهر السكانية المرتبطة بذاتهم وبيئاتهم والحياة من حولهم " .

٢ - أهمية المفاهيم :

ترجع أهمية المفاهيم السكانية :

( أ ) تعتبر المفاهيم أكثر ارتباطا بحياة الطلاب ، واحتمال استخدامها خارج المدرسة أكثر

- من الحقائق ، كما انها تعين الطالب في ممارسة التفكير العلمي (١) .
- (ب) تساعد المفاهيم المتعلم في المراحل الدراسية المختلفة على تذكر ما تعلمه في مواقف جديدة لأن تعلم المفاهيم يبين العلاقات التي تربط بين الحقائق والافكار ، ويقدمها في صورة أقل عدداً يسهل تذكرها عند الحاجة (٢) .
- (ج) تعتبر المفاهيم وسيلة اقتصادية للتعلم حيث أنها (٣) :
  - تقلل من جهد المتعلم عن طريق تصنيف المعرفة .
  - تقلل من عملية إعادة التعلم التي غالباً ما تصاحب أسلوب الحقائق المفككة .
- (د) تساعد المفاهيم على الفهم العميق لطبيعة العلم التي تعتبر من أهم صفات الفرد المثقف وتغنيه إلى تكوين اتجاهات موجبة نحو العلم والعلماء .
- (هـ) المفاهيم عملية شخصية يكونها الفرد من خبرات يتعرض لها ، لذا فإن تعرض الأفراد لاكتساب نفس الخبرات بصورة جماعية من خلال الدراسة بالمدارس يهيئ الفرص لتكوين مفاهيم متقاربة .
- (و) أن المفاهيم تعد خطوة ضرورية لتعلم المبادئ والقوانين والنظريات ، فمثلاً ما لم يكن الطالب مدركاً لمفاهيم السكان والتركيب السكاني والخصائص السكانية والمواهب والوفيات ، فإنه لن يتمكن من فهم معدلات الإعاقة والإحلال أو تفسير الأهرامات السكانية مثلاً .

### ٣ - تعلم المفاهيم ( اكتسابها )

يرتبط تعلم المفهوم بداية ونهاية بقدرة المتعلم على التفكير (٤) فتعلم المفهوم هو نتاج

(١) رؤوف عبد الرازق العاني " تكامل العلوم في المرحلة المتوسطة ضرورة ملحة المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، مشروع ريادة لتطوير تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة " اجتماع الخبراء ، ( الاسكندرية في الفترة من ٧/١٩ حتى

• ٣٨ ، ص ٢٤ ( ١٩٧٥/٢/٢٤ )

• (٢) محمد امين حسن : مرجع سابق ، ص ٢٤ .

• (٣) فتحى الدييب: مرجع سابق ، ص ٨٣ .

• (٤) فتحى الدييب: مرجع سابق ، ص ٩٦ .

التفاعل بين عناصر الموقف التعليمي المهيأ والنشاط الذى يمارسه الفرد<sup>(١)</sup> وذلك من خلال

التصنيف بين عناصر الموقف للوصول إلى علاقات ذات معنى بالنسبة للفرد .

وينبغى الإشارة إلى وجود عدد من العوامل التى تؤثر فى تعلم المفهوم واكتسابه وهـذه

العوامل يمكن تصنيفها فى ثلاث مجموعات هى<sup>(٢)</sup> :

(أ) عوامل تتعلق بخصائص المتعلم : مثل العمر الزمنى والعقلى للمتعلم ، ودرجة الراقعية

لديه ، والقدرة اللغوية أو الشروة اللفظية ومستوى التحصيل واسلوب ادراك المتعلم .

(ب) عوامل تتعلق بخواص عملية التعلم نفسها : مثل تعلم الفرد السابق للموقف التعليمى

وطريقة تقديم المفهوم نفسه .

(ج) عوامل تتعلق بخصائص المفهوم نفسه : مثل عدد الصفات التى يتصف بها ، وطبيعة العلاقة

بين هذه الصفات ، وعدد الأمثلة الدالة على المفهوم ودرجة تجريدية .

وكل هذه العوامل مجتمعه يجب اخذها فى الاعتبار عند تدريس المفاهيم للمتعلمين ، حتى

يسلخ تعلم المفهوم أكبر عائد ممكن .

وهناك طريقتان لتعلم المفهوم هما<sup>(٣)</sup> :

١ - الإستقراء : ويتميز هذا الأسلوب بالبده بالمواقف التعليمية البسيطة والمحسوسة ، ثم

الانتقال تدريجيا نحو المدركات والعلاقات وتوضيح التشابه بينها ، وذلك عن

طريق التجريد والتعميم ، أى أن الاستقراء يعنى التدرج المنطقى من البسيط

إلى المركب .

٢ - القياس : وفى هذا الأسلوب يتم البده بالمفهوم ثم الانتقال إلى تصنيف الحقائق وفقا لهذا

المفهوم ، ويؤدى ذلك إلى اختصار زمن التعلم وتحديد فكير المتعلم ، وهـذا

يؤدى إلى ادراك أوسع للمفهوم .

ويمكن الاستعانة بالطريقتين معا فى تعلم المفهوم ، وذلك لأنه إذا كان الاستقراء يؤدى إلى

---

(١) فارعة حسن : مرجع سابق ، ص ٤٧ .

(٢) رمزيه الغريب : العلم دراسة نفسية ، توجيهية ، تفسيرية ، ( القاهرة ، الانجلو المصرية

، ١٩٧٧ ) ، ص : ص ٤٢٩ : ٤٣٠ .

(٣) رشدى لبيب قلبنى : مرجع سابق ، ص ٩٨ .

تكوين المفهوم ، فالقياس هو الطريقة نحو تأكيد هذا المفهوم بما ييسر استخدامه فـسـى عمليات التفسير والتمييز والتصنيف .

ويقع تعلم المفهوم ضمن أنماط التعلم الثمانية التي نكرها جانبه (١) ، حيث يقـول: " أن تعلم المفهوم يكمل نمط تعلم التمييز ، ويعتمد على نواحي التشابه بين الواقف ، والأشياء المتعلقة " .

وهناك أسباب مسئولة عن تكوين مفاهيم معينة تزداد من حيث المعنى لدى المتعلم مع مضي الوقت من حيث أهميتها وهو (٢) :

- (أ) عدد المفاهيم التي يتوقع أن يتعلمها المتعلم من المدرسة كبير .
- (ب) كثيرا ما يفترض أن المتعلم قد تعلم المفهوم ، وهو في الواقع لا يستطيع سوى ترديده .
- (ج) يجب علر المتعلم أن يفهم طبيعة المفهوم ، ويركز عند شرحه للمفهوم علر الملامح الأساسية بالاسئلة والإشارة إلى العلاقات التي تتداخل مع المفاهيم المكونه له من قبل .

٤ - المفاهيم السكانية من خلال مادة الجغرافيا :

يعتبر تعلم المفاهيم هدفا تربويا هاما في جميع المستويات التعليمية (٣) . ومن الإتجاهات الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية التركيز علر " المدخل المفاهيمي " للمنهج وبرامج المواد الاجتماعية بما فيها الجغرافية تنظم حول المفاهيم الأساسية التي يراد تنميتها (٤)

---

(١) جابر عبد الحميد صابر : سيكولوجية التعليم ونظريات التعلم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ ، ص : ص ٤٨٥ : ٤٩٨ :

(١) المرجع نفسه ، ص ٤٢٩ .

(٢) رجا محمد عبد الجليل : مرجع سابق ، ص ٧٠ .

(4) Francis P. Hunkins & Jhon Jeter : Social Studies in Elementary School , (London, Charles E. Merrill Publishing Co., 1982), P:P. 139:140 .

وتشجع مادة الجغرافيا خبرات تربوية عديدة لدراسة المفاهيم السكانية<sup>(١)</sup> أفانا نظرننا  
إلى مجالات المنهج المصري للتربية السكانية نجد أن دراسة السكان كأحد الموضوعات الجغرافية  
الأساسية تتيح فرصا كبيرا لشرح الكثير من المقاييس الديموغرافية، وينطبق ذلك على مادة الجغرافيا  
في مرحلة دور المعلمين والمعلمات ، حيث نجد أن دراسة السكان في مصر والوطن العربي والعالم  
كموضوعات أساسية يتضمنها منهج الجغرافيا بهذه المرحلة تقدم شرحا لمقاييس الخصوبة ومقاييس  
الوفيات ومقاييس الهجرة وبعض المقاييس الديموغرافية الأخرى .

كما أن دراسة الاسقاطات السكانية والأهرامات السكانية تشغل ركنا هاما من دراسة  
الجغرافيا بصفة عامة ومقررات الجغرافيا بدور المعلمين والمعلمات بصفة خاصة ، وذلك لبيان  
العلاقة بين السكان والموارد ، أو لتقديم الخبرات التربوية لدراسة الهم السكان في مصر ومقارنته  
بأشكال الأهرامات السكانية الأخرى في بعض دول العالم .

وتحتل قضية التوزيع السكان ركنا أساسيا من دراسة الجغرافيا بصفة عامة ، ومقررات  
الجغرافية بدور المعلمين والمعلمات بصفة خاصة ، حيث تقدم هذه المقررات شوحا لموضوع توزيع  
السكان في مصر والعالم مع ربط ذلك بالآثار المترتبة على التوزيع السكان في مصر وأثره على  
انخفاض نصيب الفرد من الأرض الزراعية عاما بعد عام ، رغم الجهود المضنية للتوسع الزراعي  
الافتقر في مصر .

ويشكل - أيضا - موضوع الهجرة بأنواعها المختلفة بعدا أساسيا من اهتمامات الجغرافيا  
والتربية السكانية ، كما أنه في نفس الوقت موضوع رئيسي في دراسة الجغرافية للصف الثامن بمرحلة  
دور المعلمين والمعلمات ، حيث يقدم هذا المقرر شرحا للآثار الضارة الناجمة عن الهجرة الداخلية  
في مصر ، بجانب تفسير للهجرة الخارجية وأنواعها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية والتنمية .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، مكتب التربية السكانية ، سلسلة دليل المعلم في التربية

السكانية والبيئة ، التربية السكانية والبيئة ورحلة دور المعلمين

والمعلمات ، ( القاهرة ، مطبعة التتقم ) ، ص ٣١ .

كذلك تعالج مادة الجغرافية السياسات السكانية والبرامج المرتبطة بها في مصر وغيرها من الدول ، وهو ما يمثل المجال السادس من مجالات المنهج المصري للتربية السكانية ويمثل في نفس الوقت جانبا من جوانب مقررات الجغرافية بدور المعلمين والمعلمات ، حيث تهتم بالسياسة القومية للسكان واستراتيجية توزيع السكان ، وأهمية التخطيط الإقليمي لحل المشكلة السكانية في مصر ، بالإضافة إلى استراتيجية التنمية والموارد البشرية وتنظيم الأسرة في مصر والبرامج الأساسية والمتداخلة التي تركز عليها .

وهذا - لا شك - يوضح ما يمكن أن تسهم به الجغرافيا بصفة عامة - ومقررات الجغرافيا بدور المعلمين والمعلمات بصفة خاصة في اكتساب مفاهيم التربية السكانية ومجالاتها وأهدافها ، إنا ما أمكن توجيه هذه المادة بما تحويه من مفاهيم بقدر يمكن الطلاب من استيعاب خطورة المشكلة السكانية والعمل الجاد على إيجاد الحلول السليمة والرئيسية لها .